مكتبة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بدبار وسر بكرهه واد اطال الحكم بيرص عنه ويد برتقته الى وجه البحر يعمل فيه
الفرجي ساحل البحر فقال السلطان يا خوند ما يعمل الملوك الا الثواب يبدل اقتل الحاك
الملك الاشرف ولاجين قتل بسبب نايبه منكوتمر وحمل السلطان الى ان امر بمسير الامير للسلطان
ارغون من طريق الحجاز الى نيابة حلب وحسن ان لا يستوزر احدا بعد الامير الجمالي
فلم يول احدا بعده الوزاره وصارت المملكة كلها منوطة بالجيوش ولولا الاموال
وغيرها ما شبه بالخزان الى ان غضب عليه السلطان ونكبه وصادره على اربعمائة الف
درهم نقره وولى وظيفة نظر الجيش تقى الدين موسى بن شيخ السلاميه ثم نفى
عن الفخر واعيد له ما اخذ منه من المال اليه وهو اربعمائة الف درهم نقره فامتنع
وقال انا خرجت عنها للسلطان فليبن بها جامعا وبنى بها الجامع الناصري المعروف
الان بالجامع الجديد خارج مدينة مصر بموردة الحلفا وزاوية القدس ومنه كنيسة
قائمة شمع وهو يقول عندما راى الصور بها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولم
يخدمه بغير معلوم فكان لا يوخذ من ديوان السلطان سوى الجامكيه ويقول اتبرك بها يكل يوم
ومات في رابع عشر شهر رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بحولة من [illegible]
ستين سنة وترك موجودا عظيما الى الغاية قال السلطان لعنه الله [illegible]
عشرة سنة ما يدعني اعمل ما اريد واخذ السلطان مبلغ اربعمائة الف درهم نقرة واخذ
من تركته اكثر الفا الف درهم نقره وحين مات الفخر كثر تسلط النشو على الملك الناصر
والحواشي الناس والى الفخر تنسب قنطرة الفخر التى على الخليج الناصري بجوار بستان
السلطان بموردة الحبس وقنطرة الفخر التى على الخليج الحاكمي بالخليج [illegible] وادرك
ولده فقيرا يتكفف الناس بعد مال لا يحد كثرة جامع نايب الكرك هذا الجامع بظاهر
الحسينية مما يلي الخليج كان عامرا وعمر ما حوله عمارة كثيرة ثم خرب بخراب ما حوله من
عهد الحوادث في سنه ست وثمانمائه عمره الامير جمال الدين اقوش المعروف بنايب
الكرك وقد تقدم ذكره عند ذكر الدور من هذا الكتاب جامع الخطيرى هذا
الجامع موضعه الان بناحية بولاق خارج القاهرة كان موضعه في قديم الزمان غامرا بماء النيل
الى سنه سبعمايه فلما انحسر ماء النيل عن ساحل المقس صار رملا قدام المقس وما لا
يعلوها ماء النيل ايام الزياده ثم صارت بحيث لا يعلوها الماء البته فزرع موضع هذا
الجامع بعد سنة سبعمايه وصار منتزها يجتمع عنده الناس ثم بني هناك [illegible]
ابن [illegible] يعرف [illegible] التوبة [illegible]
[illegible]
ناظر الجهات وسكنها تعرف بدار الفاسقين لكثرة ما يجري فيها من انواع المحرما

فاتفق

ت فاتفق ان النشو ناظر الخاص قبض على ابن الازرق وصادره فباع عدة املاك في
جملتها ما اعد من موجوده فاشتراها منه الامير عز الدين ايدمر الخطيرى وهدمها وبنى
مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وبالغ في عمارته وتانق في رخامه فجاء من اجل
جوامع مصر واحسنها وعمل منبرا من رخام في غاية الحسن وركب في صدره شبابيك
من حديد تشرف على النيل الاعظم وجعل فيه خزانة كتب جليلة نفيسة ورتب فيه
درسا للفقهاء الشافعية ووقف عليه عدة اوقاف منها داره العظيمة التى فى
الدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وكان جملة ما انفق في هذا الجامع اربعمائة الف
درهم نقرة وكملت عمارته في سنة سبع وثلاثين وسبعمايه واقيمت فيه الجمعة في
يوم الجمعة عشرين جمادى الاخرة فلما اخلص ابن الازرق من المصادرة حضر الى الامير الخطيرى
وادعى انه باع داره وهو مكره فدفع اليه ثمنها مرة ثانية ثم ان البحر قوي على هذا الجامع
وهدمه فاعاد بناءه بجملة كثيرة من المال ورمى قدامه الف مركب مملوة بالحجارة
ثم انهدم بعد موته واعيدت زيادته ايدمر الخطيرى الامير عز الدين ايدمر بن عبد الله عز
الدين احد من الخطيرى مولى الامير مسعود بن خطير انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاون
فرقاه حتى صار احد الامراء الالوف [illegible] الى مصر من الكرك مرة وما مقدارها
[illegible] الحان تقي على راس المنبر ومعه امراء مائة وعشرين
[illegible] السلطان من الميت في داره بالقاهرة فنزل اليها بكرة وطلع الى
قلعة الجبل بعد العصر كذا ابدا كان يواترون ذلك لعظمه له وكان منورا لنشيب [illegible] ون
[illegible] عمل لما زوج السلطان ابنته بالامير قوصون ضرب دينارا
وزنه اربعمائة مثقال ذهبا وعشرة الاف درهم فضة برسم نقوطا [illegible]
اذا الملتقى الى زفاف ابنة السلطان على قوصون وقيل له مره هذا السكر الذي يعمل في
الطعام ما يضر ان يعمل بغير سكر فقال لا يعمل الا بسكر فانه يبقى في نفسي منه غير سكر
لا [illegible] ما طرز ولا صقولا ولا يدع احدا من اعيانه يلبس ذلك وكان [illegible]
واتفق بجانب هذا الجامع دينا كبيرا تنافس الناس في سكناه ولم يزل على حاله
حتى مات يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة سبع وثلاثين وسبعمايه ودفن بتربته خارج
باب النصر ولم يزل هذا الجامع بجانبه يقصده سائر الناس للنزهة فيه على النيل ويرغب
كل احد في السكنى بجواره وبلغت الاماكن التى بجاوره من الاسواق والدور الغاية
في العمارة حتى صار ذلك الخط [illegible]
وما [illegible] اخر [illegible] الجامع [illegible]
الا في ايام الزيادة وتكاثر الرمل تحت شبابيك الجامع وقرب من الارض بعد ان كان

Copyright © King Saud University